Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نرى تأثيره على أسلوب (**ارنست همنغواي**).اما (**وليام فولكنر**) فقد وصف (**انديرسون**) بأنه « **أب جيل الكتاب الذي أنتمي إليه** » في حين ان (**ثوماس وولف**) قال عنه انه كان « **الرجل الوحيد في امريكا الذي علّمني أي شيء دائماً** » .

ومما لا شك فيه ، ان (**انديرسون**) كان مجيداً في تعليم الكتاب الآخرين اكثر من كتابته رواياته . والحقيقة ان كتاباً واحداً من بين كتبه يحظى بأهمية حقيقية في الادب الامريكي ، وهو (**واينسبرغ ، أوهايو**) الصادر عام ١٩١٩ . والكتاب عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة المترابطة تعيش كافة شخصياتها في بلدة صغيرة واحدة ، ومعظمها تعيش حياة سمتها الاساسية التوحد والانعزال ، فهم منعزلون عن الناس الآخرين ، ولا يستطيعون الافصاح عما في قلوبهم وايصاله إلى الآخرين . وبسبب هذا نرى هؤلاء الناس وهم يتصرفون بطرق غريبة ، كما هو حال (أليس هندمان) . ان (أليس) هذه خجولة انتظرت لسنوات عديدة عودة حبيبها ، لكنها في ليلة ممطرة « **وقد تملكتها حالة من اليأس القاتل** » تتعرى من ثيابها :

> ودون أن تفكر بما ستفعله ، تهرع إلى الطابق السفلي في المنزل المظلم ، ثم تخرج إلى الطريق تحت المطر ، حيث تحس بالمطر البارد ينهمر على جسدها . . . فمنذ سنوات عديدة خلت لم تشعر كما هي اليوم بانها تمتلىء شباباً وشجاعة . . لقد كانت تريد ان تجد شخصاً ، أي شخص ، بمفرده وان تعانقه . وهناك على الرصيف بالقرب من المنزل ، كان رجل يسير متعثراً بخطاه . . . نادت عليه بصوت عال « قف . . لا تبتعد . . أيّاً